

# هل دشّنت "إسرائيل" نسخة جديدة من "غضب الرب" بعد السابع من أكتوبر؟

كتبه أحمد الطناني | 17 ديسمبر, 2025



أعاد اغتيال القيادي البارز في كتائب القسام، الشهيد [رائد سعد](#)، الذي نعته الكتائب باعتباره قائد ركن التصنيع العسكري وعضو مجلسها العسكري، وأحد الوجوه التاريخية للعمل المقاوم في قطاع غزة، تسلیط الضوء مجدداً على نمط وأولويات الاغتيالات الإسرائیلیة في المرحلة المقبلة، ولا سيما في ظل تدشين اتفاق وقف إطلاق النار الیش.

وبالعوده إلى [البيان](#) الرسمي الصادر عن جيش الاحتلال وجهاز الشاباك، يبرز توصيف بات حاضراً في العديد من الإعلانات المماثلة، يتمثل في وصف المستهدف بأنه "أحد مهندسي 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023". ويعكس هذا التوصيف دلالة تتجاوز الحدث ذاته، إذ يوحي بأن الاغتيال يأتي في سياق استمرار نسق عملياتي قائم على قوائم اغتيال معدّة مسبقاً لدى أجهزة الاحتلال، لا يرتبط بمنطق "المطاردة الساخنة" بقدر ما يعكس ما يمكن وصفه بـ"قائمة موت" جاهزة تنتظر التنفيذ في التوقيت المناسب.

وفي هذا السياق، يكتسب ما ورد في أول [خطاب](#) على لرئيس الشاباك السابق رونين بار أهمية خاصة، حين قال: "هذا هو ميونخ الخاص بنا، ستحاسب الجميع - في لبنان، في غزة، وفي كل العالم.

بقي مهندسان اثنان فقط لنغلق معهما الحساب”， وهو تصريح يعيد إلى الأذهان سلسلة الاغتيالات الشهيرة التي نفذها جهاز الموساد الإسرائيلي في أنحاء متفرقة من العالم، مستهدفاً من اعتبارهم “إسرائيل” مسؤولين عن عملية ميونيخ في سبتمبر/أيلول 1972، بما يوحي بمحاولة إعادة إنتاج النموذج نفسه، ولكن في سياق سياسي وأمني مختلف.

## عقيدة ميونيخ: عملية “غضب الرب” - الجذور التاريخية للنموذج

في عالم الاستخبارات وعمليات الاغتيال الموجّة، ارتبط مصطلح **“عقيدة ميونيخ”** بالعملية التي أطلقت عليها “إسرائيل” اسم “غضب الرب”， والتي شكلت الإطار الاستراتيجي الذي اعتمدته تل أبيب عقب عملية أولبياد ميونيخ عام 1972. وقد امتد تنفيذ هذه العملية لما يقارب 16 عاماً، وأسفر عن اغتيال أقل من عشرين شخصاً من المدرجين على ما عُرف بـ“قائمة الإكست” التي أقرّتها رئيسة الوزراء الإسرائيلي آنذاك غولدا مائير.

وحوال ظروف بلوحة هذا النموذج، ينقل المؤرخ الإسرائيلي مايكل بار-زوهار أنه “بعد ميونيخ، لم تعرف غولدا مائير ماذا تفعل. ذهبتا لرؤيتها (...) وقالت شيئاً واحداً: علينا تدمير منظمة أيلول الأسود الآن”. ويضيف بار-زوهار أن رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) حينها، تسفي زامير، ومستشاره لشؤون مكافحة الإرهاب أهaron ياريف، أدركا أن مطاردة جميع عناصر “أيلول الأسود” أمر شبه مستحيل، ما دفع إلى اعتماد استراتيجية “قطع رأس الأفعى” عبر استهداف القيادة بدل القواعد.

في هذا السياق، أسست مائير لجنة خاصة عُرفت باسم “لجنة الإكستات”， تولت تحديد الشخصيات المراد اغتيالها استناداً إلى معلومات استخباراتية قدّمتها كل من الموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية “أمان”， باعتبارهما الجهتين المسؤولتين عن متابعة ملف ميونيخ.

وقد نُظمت العملية الاستخباراتية -الإجرامية، تحت مسمى “ميفراح إلوهيم” أي “غضب الرب”， بمشاركة الموساد وأفرع متعددة من الجيش والأجهزة الأمنية، فيما يرجح أن تسمية “لجنة الإكستات” جاءت من وضع علامة (X) على صور المستهدفين بعد إقرار تصفيتهم.

حددت “إسرائيل” في هذه العملية نحو 35 هدفاً من كوادر المقاومة الفلسطينية، زعمت وجود ارتباط مباشر أو غير مباشر لهم بعملية “أيلول الأسود”， غير أن مؤشرات الواقع والتاريخ الفلسطيني تُظهر تناقضًا واضحًا مع هذه الرواية، إذ إن غالبية المستهدفين كانوا من الوجوه السياسية والعسكرية البارزة في منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج. وقد نُفذت عمليات الاغتيال في عدد من العواصم الأوروبية، شملت روما وباريس وقرص.

وبعد الشروع في تنفيذ “غضب الرب”， قررت “إسرائيل” إنشاء فرقة اغتيالات خاصة لهذا النوع من

العمليات، خصوصاً أن معظمها جرى خارج الأراضي المحتلة، ولا سيما في العاصمة الأوروبية، بل وامتد لاحقاً إلى دول عربية كانت تُعد حليفة لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبر اختراق سيادتها وتنفيذ عمليات اغتيال داخل أراضيها. وتمكن هذه الفرقة من اغتيال معظم الأسماء التي أُوكلت إليها، باستثناء عاطف سيسو، مدير مخابرات منظمة التحرير الفلسطينية، الذي ظل هدفاً للملحقة قربة عشرين عاماً قبل أن يُقتل في باريس.

ومن اللافت أن الفرقة كانت، قبل تنفيذ أي عملية اغتيال، تنشر أخبار نعي في بعض الصحف الأوروبية بأسماء القيادات المقر استهدافها، ولم يكن الهدف من ذلك التحذير المسبق، بل إحداث أثر نفسي قائم على الترهيب وبث الخوف في صفوف الشخصيات المستهدفة.

وفي هذا السياق، علّق نائب رئيس الموساد آنذاك ديفيد كمحى بأن الاغتيال لم يكن الهدف الأول من عملية “غضب الرب”， بل “الشعور بالرعب”， معتبراً أن الرعب - في العقيدة الإسرائيلية - أهم من القتل ذاته، وأن ما عاشه الكيان خلال عملية “أيلول الأسود” يجب أن يعيشه كل فلسطيني شارك أو خطط لها.

أُنشئت بعد أعوام قليلة من تأسيس الكيان، واكتسبت، على عكس محاولات الترويج لها كمؤسسة ديمقراطية، سمعةً إجرامية نمت في الظل

إرهاب عابر للحدود.. سيرة قصيرة لـ #الموساد، تعرف إليها في هذا التقرير

<https://t.co/ePEbdKN39C>  
<pic.twitter.com/VTkl2Cv36>

— نون بوست (@NoonPost) June 17, 2025

نُفذت العملية على محورين متكملين: الأول نفسي-إعلامي، عبر نشر النعي وبث أجواء التهديد، والثاني ميداني، من خلال تنفيذ عمليات الاغتيال بشكل متالي، واحداً تلو الآخر، وليس دفعة واحدة، وقد جرى تنفيذ هذه العمليات ليس فقط عبر عناصر استخباراتية أو عمالء، بل أيضاً من خلال إشراك وحدات كوماندوز إسرائيلية، بما عكس تداخلاً واضحاً بين العمل الاستخباراتي والعسكري.

ورغم حرص “إسرائيل” على قدر من السرية، فإنها تعمدت في الوقت ذاته ترك بصمات واضحة تدل على وقوفها خلف العمليات، انسجاماً مع فلسفة تقوم على التخويف عبر الصدمة، باعتبارها جزءاً أساسياً من وظيفة الاغتيال ذاتها.

وبين عامي 1972 و1973، اغتال الموساد شخصيات بارزة، من بينها وائل زعير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في إيطاليا، ومحمد الهمشري ممثلها في فرنسا، وحسين أبو الخير ممثل حركة

ومع وجود ثقل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وتحوّل بيروت إلى قاعدة رئيسية لقيادتها، واجه الموساد واقعًا ميدانيًا أكثر تعقيدًا بفعل القدرات العسكرية والتنظيمية للمنظمة. وأمام تحصينات القادة الفلسطينيين في الداخل اللبناني، لجأت “إسرائيل” إلى تنفيذ عملية عسكرية فرعية ضمن “غضب الرب”， عُرفت باسم [الفردان](#)، وأطلق عليها إسرائيلياً “ربيع الشباب”.

وتمثلت العملية في اجتياح عسكري محدود للعاصمة اللبنانية بيروت، أُسفر عن اغتيال القادة أبو يوسف النجار، وكمال عدوان، وكمال ناصر، ما دفع رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك صائب سلام إلى تقديم استقالته احتجاجًا على انتهاك السيادة.

وكان أحد أهم الأسماء على قائمة الاغتيالات وأُعتبر “الصيد الأصعب”， وهو القائد [أبو حسن سلامة](#)، المتهم إسرائيلياً بكونه العقل المدبر لـ“أيلول الأسود”. وأمام صعوبة استهدافه، لجأ الموساد إلى اختراق دوائره الأمنية المحيطة للتحقق من شخصيته وتحركاته. وحين أبلغ سلامة بأن ملف اغتياله “أُخرج من الدرج”， في إشارة إلى أن القرار بات نهائياً، أجاب بعبارة مقتضبة: “فليصنعوا ما أرادوا”.

وفي الثاني والعشرين من يناير/كانون الثاني 1979، وأثناء توجهه لحضور احتفال عائلي، تسلّم سلامة رسالة داخل سيارته، وما إن انحني لقراءتها حتى وقع الانفجار، ليستشهد هو وكل من كان برفقته.

وشملت سلسلة الاغتيالات أيضًا شخصيات بارزة أخرى، مثل وديع حداد، أحد مؤسسي حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وغسان كنفاني الكاتب والأديب والقيادي في الجبهة، ونعميم خضر ممثل منظمة التحرير في بروكسل، وعدد آخر من القادة السياسيين والعسكريين.

ولخصت غولدا مائير رؤيتها لهذا النهج بقولها: “لا يمكن أن تقتصر حربنا ضد (الإرهابيين) العرب على الدفاع والحراسة، بل يجب أن تكون حرباً فاعلة: كشف القتلة وقادتهم، إحباط خططهم، وتدمير تنظيماتهم”.

ومنذ ذلك الحين، تحوّل هذا النمط إلى ركن ثابت في الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية في التعامل مع قوى القاومة، انطلاقاً من تصور يعتبر بقاء الخصوم أحياء “خطراً متحركاً”， سواء على المستوى الفردي أو البنيوي.

ورغم أن هذا النهج لم يبدأ مع ميونيخ ولم ينتهِ عندها، فإن عملية “غضب الرب” شكلت النموذج الأكثروضوحاً لتكريس سياسة الاغتيالات القائمة على قوائم معدّة مسبقاً لا تعرف بحدود جغرافية أو زمنية في تنفيذها.

# من ميونخ إلى 7 أكتوبر.. تعود "نيلي" إلى الواجهة

يقول المؤلف رونين بيرغمان، صاحب كتاب "انهض واقتلوه": التاريخ السري للاغتيالات الإسرائيلية"، في حديث لوكالة فرانس برس، إن هجمات ميونيخ شكلت لحظة وعي حاسمة لدى إسرائيل "مفادها" أنه لن يكون هناك أحد آخر "لحماية مصالحها ومواطنيها، مضيفاً أن "هناك صلة مباشرة بين ما حدث في ذلك الوقت وما نراه اليوم". ويرى بيرغمان أن إسرائيل "لا تزال تستخدم عمليات القتل الموجة كأحد أسلحتها الرئيسية في سياستها الخاصة للدفاع عن مصالح أنها القومية".

منذ اليوم الأول للحرب على قطاع غزة، لم يتوقف قادة الاحتلال عن تكرار خطاب "القضاء الكامل على حركة حماس" باعتباره أحد الأهداف المركزية لحرب الإبادة. ورغم أن الرزم العسكري تركز أساساً في غزة، فإن حدود العدوان تجاوزت القطاع بكثير.

فقد صرّح وزير الحرب الإسرائيلي حينه يواف غالانت بأن الجيش "سيواصل ملاحقة عناصر حماس سنوات، من كبار المسؤولين وحق عناصرها في الميدان"، فيما أكد بنيامين نتنياهو أن "القضاء على الحركة هو الهدف الأساسي" للحرب.

الربط العلني بين هذه الحرب ونموذج ميونيخ لم يكن جديداً أو عابراً، فقد نُشر لرئيس الشاباك السابق، حين كان لا يزال على رأس عمله، تسلیح بثته هيئة البث العامة الإسرائيلية في ديسمبر/كانون الأول 2023، قال فيه: "حدّد لنا مجلس الوزراء هدفاً، هو القضاء على حماس. هذه ميونيخ الخاصة بنا. سنفعل ذلك في كل مكان، في غزة والضفة الغربية ولبنان وتركيا وقطر. قد يستغرق الأمر بعض سنوات، لكننا مصممون على تنفيذه".

وفي الاتجاه ذاته، لا تكتفي أفيما غوتمن، المحاضرة في الاستراتيجيا والاستخبارات في جامعة أبيرستويث، في كتابها "عملية غضب الرب: التاريخ السري للاستخبارات الأوروبية وحملة اغتيالات الموساد" بسرد الواقع التاريخية، بل تربطها مباشرة بالحاضر.

وفي خاتمة الكتاب، تشير إلى أن أحداث ميونيخ عام 1972 ولدت عملية "غضب الرب"، تماماً كما أددت هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى تشكيل وحدة اغتيالات إسرائيلية جديدة تحمل اسم "نيلي" (Nili)، مهمتها مطاردة وتصفية كل من شارك في الهجوم.

وفي هذا السياق، كانت إسرائيل "قد دشنت" في أواخر أكتوبر/تشرين الأول 2023 فرقة اغتيالات جديدة لتنفيذ عملية عسكرية حملت الاسم ذاته "نيلي"، تُنفذ بإشراف الموساد وبالاشتراك مع جهاز الشاباك، وتمثل مهمتها الأساسية في اغتيال قادة حركة حماس. ووفق الوصف التنفيذي لهذه العملية، لا تقتصر رقعة الاستهداف على القيادات الموجودة داخل قطاع غزة، بل تمتد لتشمل

”إسرائيل“ لم تكتفي بإزالة قادة، بل تسعى لإحداث تحوّل عميق داخل بنية القاومة عبر اغتيالات جماعية تستهدف الهيكل لا الأفراد فقط، وهو ما يجعل الغارة الأخيرة محاولة هندسية لضرب العمود الفقري لحماس

ماذا لو نجحت غارة الدوحة؟.. سيناريو الفراغ القيادي في حركة “حماس” ...  
[pic.twitter.com/BqtCybMO4g](https://pic.twitter.com/BqtCybMO4g)

— نون بوست (@NoonPost) [September 20, 2025](#)

أما اختيار اسم ”**نيلي**“، فلم يكن اعتباطياً، بل يحمل دلالات تاريخية ورمزية في الوعي الصهيوني. فالاسم يعود إلى خلية استخباراتية يهودية عملت بالتجسس على الدولة العثمانية في أواخر عهدها، لصالح القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى، في إطار الجهود الصهيونية للحصول على التزام بريطاني بدعم الاستيطان وإقامة دولة يهودية في فلسطين. و”نيلي“ هو اختصار لعبارة توراتية من سفر صموئيل تعمي: ”إسرائيل الأبدية لا تكذب“.

تشكلت هذه الشبكة السرية من يهود كانوا يقيمون في فلسطين إبان الحكم العثماني، وتولت العمل الاستخباراتي لصالح البريطانيين ضد الدولة العثمانية، وأسسها عدد من شبان المستوطنات اليهودية، في مقدمتهم الإخوة ألكسندر وأهaron وسارة أهارونسون.

وقد ارتبط تأسيس الشبكة بقناعة لدى أعضائها بأن استمرار الحكم العثماني في فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى سيعرض المشروع الاستيطاني اليهودي لخاطر جسيمة، ما دفعهم للاعتقاد بأن تقديم خدمات استخباراتية للبريطانيين القادمين من الجبهة المصرية سيقابله ”وعد“ بريطاني بدعم المشروع الصهيوني.

ورغم الرواية الإسرائيلية التي تزعم أن خلية ”نيلي“ قدمت معلومات ثمينة، من بينها ”شيفرة الاتصالات بين الجيشين العثماني والأتلantic“ وبيانات عن الانتشار التكتيكي على الجبهات، فإن مراكز التراث الاستخباراتي الإسرائيلي نفسها تعرف بأن أداء الشبكة كان بمستوى ”مهني متدن“، وأنها واجهت صعوبات تقنية كبيرة في نقل المعلومات. إذ اعتمدت على إيصال الرسائل إلى سفينة في عرض البحر، ما جعل عملها رهين الظروف الجوية، وأدى إلى تأخير وصول المعلومات بين خمسة وستة أسابيع، وهي مدة غير عملية في سياق الحرب.

# توسيع بنك الأهداف.. من المنفذين إلى "دائرة الظل"

تُعدّ عمليات الاغتيال التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة واحدة من أوسع حملات الاغتيال في التاريخ العاشر، إذ لم تتوانَ "إسرائيل" عن توظيف مختلف أدوات القتل والبطش، بما في ذلك القتل الجماعي، باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من حربها المعلنة للقضاء على حركة حماس.

وفي إطار حملتها لتفكيك البنية العسكرية المركزية للحركة، ولا سيما قوات النخبة، وكل من تهمهم بالمشاركة في عملية السابع من أكتوبر/تشرين الأول، أدخلت "إسرائيل" تقنيات متقدمة وغير مسبوقة، في مقدمتها الاستخدام الواسع للذكاء الاصطناعي، الذي سُحر لتوسيع آلة القتل وتسرير تحديث "بنك الأهداف" الإسرائيلي بوتيرة غير مسبوقة.

وكان من أبرز هذه التقنيات نظام "لافندر"، الذي استُخدم على نطاق واسع في العمليات العسكرية داخل قطاع غزة، ويُعرّف هذا النظام بقدراته على معالجة كميات هائلة من البيانات في وقت قياسي، بما يسمح بتوليد آلاف الأهداف المحتملة للضربات العسكرية خلال زمن الحرب. ووفق ما نقلته مجلة "972+" عن ستة ضباط مخابرات إسرائيليين شاركوا مباشرةً في تشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي خلال الحرب، فإن "لافندر" لعب دوراً محورياً في القصف غير المسبوق الذي تعرض له الفلسطينيون، ولا سيما في المراحل الأولى من العدوان.

ويقول أحد ضباط الاستخبارات الذين عملوا على النظام: "كنت أخصص نحو 20 ثانية فقط لكل هدف، وأجري العشرات من عمليات المصادقة يومياً، لم تكن لدي أي قيمة مضافة سوى وضع ختم المكافحة. لقد وُقّر ذلك الكثير من الوقت". وهو توصيف يعكس الطبيعة شبه الآلية التي جرى من خلالها تحويل القتل إلى إجراء روتيني منزوع البعد الإنساني.

نُفّذوا 70% من الهجوم عبر البر بواسطة خلايا تابعة لهم داخل #إيران...  
 كيف وصل الموساد إلى قلب طهران؟ #طهران#IranVsIsrael  
[pic.twitter.com/OSZFoUdJkB](http://pic.twitter.com/OSZFoUdJkB)

— نون بوست (@NoonPost) [June 19, 2025](https://twitter.com/NoonPost/status/1271411000000000000)

إلى جانب "لافندر"، استخدمت "إسرائيل" نظاماً آخر بالغ الخطورة يُعرف باسم "أين أي؟"، خُصص لتتبع الأفراد المستهدفين وتنفيذ عمليات تفجير عند دخولهم ليلاً إلى منازل عائلاتهم، وفق ما أورده موقع "ديموكراسي ناو" الأميركي. وبحسب تقارير مجلة "972+" وموقع "لوكال كول" الإسرائيلي، أدى استخدام هذا النظام إلى إبادة عائلات فلسطينية بأكملها داخل منازلها، وهو ما

يفسر الارتفاع الكبير في أعداد الشهداء، ولا سيما من النساء والأطفال وكبار السن.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أعلن جيش الاحتلال أن وحدة الأهداف في الاستخبارات الإسرائيلية استخدمت نظام “غوسبل” أو “إنجيل”， وهو من أخطر أنظمة الذكاء الاصطناعي المعتمدة في الحرب. ويعمل هذا النظام على تحديد المباني والمنشآت التي يدعي الجيش أن مقاومين فلسطينيين ينطليقون منها لتنفيذ مهامهم، ليجري قصفها على رؤوس ساكنيها.

وادعى الجيش أن “إنجيل” ساعد في قصف نحو 12 ألف هدف في غزة، عبر تزويد القوات البرية والجوية والبحرية بمعلومات استخباراتية من “مصنع الأهداف” القائم على الذكاء الاصطناعي، بما يتيح تنفيذ مئات الهجمات في اللحظة نفسها.

ويُنتج النظام عدداً هائلاً من الأهداف بوتيرة متسارعة تصل إلى نحو 100 هدف يومياً، استناداً إلى معلومات استخباراتية تُغذّى بشكل متواصل، مقارنة بقدرة الاستخبارات الإسرائيلية سابقاً على إنتاج نحو 50 هدفاً فقط في السنة. ووفق ما نشرته صحيفة “جيروزاليم بوست”， فإن النظام “يقترح الأهداف الأكثر صلة بالهجوم داخل محيط جغرافي معين”， في توصيف يعكس الطابع الصناعي لعملية الاستهداف.

ويمكن تلخيص وظيفة هذه المنظومة التقنية في تتبع كل من عبر الحدود في يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بغضّ النظر عن السياق الذي جرى فيه العبور، سواءً أكان مدنياً أو صحفياً أو مقاتلاً.

وقد أظهرت بيانات الجيش الإسرائيلي بشأن [استهداف الصحفيين](#) أن هذه التهمة باتت جزءاً من منظومة التبرير الجاهزة، ويبز في هذا السياق [بيان](#) الاحتلال حول استهداف الصحفي الشهيد حسن صليح، بزعم أنه “أحد عناصر لواء خان يونس في حماس وشارك في اقتحام الحدود في السابع من أكتوبر، حيث وثق ونشر مشاهد من أعمال النهب والحرق والقتل”， وفق الرواية الإسرائيلية.

غير أن دائرة التتبع واللاحقة لم تتوقف عند من عبروا الحدود في يوم العملية، بل توسيع لتشمل من تعتبرهم “إسرائيل” جزءاً من عملية التخطيط بأي شكل من الأشكال، بدءاً من الرصد والتدريب والتوثيق، وصولاً إلى التخطيط العملياتي وإدارة المعركة، وذلك استناداً إلى اتهامات جاهزة تكررت في بيانات جيش الاحتلال المتعددة.

كما لم تقتصر عملية “تصفية الحساب” وإغلاق الدوائر، وفق التوصيفات الاستخباراتية الإسرائيلية، على القيادة العسكرية، بل امتدت إلى استهداف القيادة السياسية لحركة حماس. وتوزعت هذه الاستهدافات بين ما تعتبره إسرائيل “مثلث اتخاذ القرار السياسي”， وبين البعد الرمزي للصورة التي ظهرت صبيحة السابع من أكتوبر، والتي أظهرت رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، الشهيد إسماعيل هنية، متقدماً مجموعة من قيادات الحركة أثناء أداء [سجدة الشكر](#)”. وقد اعتبرت إسرائيل أن كل من ظهر في تلك الصورة بات ضمن “دائرة الاستهداف”.

الآلاف يشاركون في تشييع نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري ورفيقيه إلى مثواهما الأخير في مقبرة شهداء فلسطين بمنطقة شاتيلا جنوب بيروت

[pic.twitter.com/rNuT3Gfwhi](https://pic.twitter.com/rNuT3Gfwhi) #طوفان القدس

— نون بوست (NoonPost) [January 4, 2024](#) (@NoonPost)

وفي هذا الإطار، أدت عمليات الاغتيال خارج الأراضي المحتلة إلى استشهاد [صالح العاروري](#)، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في استهداف بالعاصمة اللبنانية بيروت في الثاني من يناير/كانون الثاني 2024، واستشهاد رئيس المكتب السياسي للحركة [إسماعيل هنية](#) في 31 يوليو/تموز 2024 في العاصمة الإيرانية طهران. كما فشلت محاولة اغتيال وُصفت بالأكثر جرأة، [استهدف](#) اجتماعاً قيادياً لوفد حماس المفاوض في العاصمة القطرية الدوحة منتصف سبتمبر/أيلول الماضي.

وتشير هذه العطيات مجتمعة، بما فيها عمليات الاغتيال التي نفذت خلال فترة اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والتي زعم الاحتلال في جميعها أنها استهدفت كوادر انخرطت بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية السابع من أكتوبر، إلى أن "إسرائيل" ماضية في استكمال مهمة تصفية كل من له صلة بالعملية، سواء كان في دائرة الفعل المباشر أو في "دائرة الظل".

ويتم ذلك دون اكتراث بالسياق السياسي القائم أو بطبيعة المرحلة، بما يجعل هذه المهمة عابرة للسياسة والجغرافيا على حد سواء، ومرشحة للاستمرار طويلاً، على غرار عملية "غضب الرب" التي استغرق إغلاق دائتها قرابة عقدين من الزمن.

في المحصلة، تنظر إسرائيل" إلى استمرار هذه المهمة بوصفه جزءاً حيوياً من عملية "استعادة الردع" التي أعلنتها عقب "طوفان الأقصى"، في سياق محاولة ترميم الجدار الأمني الذي تهشّم تدريجياً عبر سنوات من التآكل والاختراق، وصولاً إلى الضربة الكبرى في السابع من أكتوبر، التي أسقطت فرقة عسكرية إسرائيلية كاملة، وشكلت خطراً استراتيجياً غير مسبوق من وجهة النظر الإسرائيلية.

وهو ما دفع الاحتلال إلى تبني إجراءات استثنائية وغير مسبوقة، تمثلت في تدشين أوسع حملة اغتيالات في التاريخ العاشر، حملة لا تزال مستمرة، ولا يتوقع أن تتحسر في الأفق القريب، بغض النظر عن أي ترتيبات سياسية أو أمنية داخل الأراضي المحتلة أو خارجها.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/347617>